

الوسيلة العظمى

للمولوي احمد بن محي الدين

المدري

في جامع چندشكول

٢٥٠ سنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأَ خَلْقَ مَشْنَأِ
 بِالْحَبِّ حِصْنًا حِينَ بَدَأَ مَشْنَأَ
 كَرَبٍ مِنَ الْمَنَارِ رَبِّ مَسْبِ السُّمْرِ
 قَدْ خَبَّرَ خَيْرَ الْقَوْمِ رُسُلَكَ اللَّهُ
 حَيْثُ لَا هَذَا الْبَيْتُ وَالْمَخْطَابِ
 وَالْمَلِكِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلِكِ
 خَالِ الْإِلَهِ أَيْسَارِيَّةٍ
 فِي هَذَا هَذَا الْبَيْتِ لَا تَزِيدُ
 قَوْلِي لَا تَسْتَكْبِرُ وَأَعْلَى أَهْلِهِ
 رَبِّ الزَّمَانِ تَعْلَمُ أَيُّومَ الْمَلَأَ
 فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ بِالنَّوْصَةِ
 بِمَنْ فَتَنَ بَنُو آخِلَ الزَّمَانِ بِأَيِّ

رَبِّ بِحَقِّ شَافِعِي مُسَمِّدٍ
 خَيْرُ الْمَسَلَا ذَخِرِي لِقَعِي فِي غَدِي
 وَيَنْتِهِ خَيْرُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ
 بِنْتُ النَّبِيِّ لِلرَّسُولِ كَانَتْ الْخَاتِمَةَ
 وَفَرِحَ بِهَا كُلُّ نَبِيٍّ ذِي الْمَقَامِ
 مِنْهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْيُثَامِي
 وَبِأَبْنِهِ الْحُسَيْنِ سِبْطِ الْمُصْطَفَى
 أَمَلِ الْحُسَيْنِيَّةِ مِنْ شَرِّهَا
 ثُمَّ ابْنُهُ عَلِيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
 مَالِ الْفَضْلِ الْإِمَامِ ذِي الْحَمَامِينَ
 ثُمَّ ابْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْبَاقِرُ
 حَكَمُ الْإِمَامِ ذِي الْمَقَامِ خَيْرُ
 ثُمَّ ابْنُهُ الْإِمَامُ جَعْفَرُ عَلِيٍّ

وَنَسِيلِهِ الْكَافِرِ مُوسَى فَأَضِلَّا
وَنَجَلِهِ سَكَّيَا الرَّمِي وَنَسِيلِهِ
مُحَمَّدٌ مَلِكُ الْعَوَادِ ثُمَّ فَضِّلِ
الْتَّيْبِ الْهَادِي عَالِي ذِي الْكَرَمِ
وَجَعَلِي نَسِيلَهُ مِثْلًا يُخْزِرُهُ
وَنَسِيلَهُ عَالِي فَضْلِ الشَّيْ
وَفَضِّلِ الشَّارِيفِ عَبْدِ الْقَدِيرِ
ثُمَّ ابْنِهِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ
وَالنَّسْلِ كَمُودٍ عَالِي الْخَيْرِ مَدَا
وَنَسِيلِهِ مُعْتَمِدٍ ثُمَّ ابْنِهِ
كَعْفَرِيٍّ عَالِي وَأَيْضًا بِابْنِهِ
أَبِ مُؤَيَّدٍ عَالِي ذِي الْهَمَمِ
ثُمَّ ابْنِهِ الْحَسَنِ جَلَّ بِالْعِزِّ

وَاحْتَمَى الْكَبِيرُ ابْنِي مَنْ سَابَقَ
ثُمَّ ابْنَهُ الْعَارِفِ قُطْبٍ مَنْ خَافَ
مَخْذُومَنَا الْمُسْتَهْوِ بِالنَّجَارِ
أَعْنِي خِلَالَ الذِّبْ غَوَتْ الْبَارِي
وَالشَّيْءُ أَمَّا عِبَانُ نَسِيلٍ مَنْ ذَكَرَ
وَلَوْ نَسِيلًا نَسِيلَهُ بِالْفَضْلِ شَيْءٌ
أَيُّهَا الْمَكِينُ وَشَرِيْفِي عَقْبِهِ
وَسَيِّدِي مَكِّيٍّ مِنْ صُلْبِهِ
ثُمَّ ابْنَهُ الشَّيْءِ بِاسْمِهِ الْمُسَالِمِ
وَفَضْلِهِ الْحُسَيْنِ ذِي الْمَعَالِمِ
وَأَبِي الْحُسَيْنِ بِاسْمِهِ مَكِينُ غَدَا
ثُمَّ ابْنَهُ أَمَّا عِبَانُ ذِي نُورِ الْقَدَا
وَأَبِي لَيْلَى الْمَكِينِ النَّجَارِ

ذَا أَوْلَى الْمَنَزِلِ خِيَارِ عِزٍّ
وَالشَّيْبِ أَعْمَامُهَا تَحِيَّلُ نَجْدًا
أَيْضًا بِنَسَائِهِ دُحْيَا مُكْتَمَلًا
وَنَجْدِيهِ أَيْضًا تَحِيَّلُ أَيْضًا مُكْتَمَلًا
بِعَجْبٍ مِنْ زَيْنَةِ الْإِنْسَانِ
وَالشَّيْبِ الْقَلْبِ فَتَحِيَّلُ الْقَلْبِ
وَالْمُصْطَفَى فِي مَثَلِهِ الْمَثَبِ
وَأَبْنِ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِ
أَيْضًا بِسَمِيٍّ بِاسْمِهِ الْحَبِيبِ
وَالشَّيْبِ الشَّرِيفِ فِي الْقَلْبِ
أَبْنِ الْحَبِيبِ الْمُفْتَدَى بِاللَّيْلِ
جَنِّ السَّادَاتِ كَرَامٍ خُشْعَةٍ
مَشْرِقٍ دَعْمٍ مَشْهُورَةٍ كَيْفَ يَكُونُ

أَنْجُوكَ يَا إِلَهَهُ أَنَا تَقْضِي حَبِيبِ
 مَا لِي بِمَا الْقَصْدِ وَأَنَا تَشْفِي حَبِيبِ
 مَا لِي إِلَيْكَ تَوَسَّلَ لِلْأَبِ حَبِيبِ
 فَأَخْفِزْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِغُفْرَانِهِ
 هَذَا أَذْفَرُ مَذْهَبٍ بِأَحْسَنِ مَدَا
 سِيَّيْ رَحْمَتِهِ فَارْحَمْنَاهُ أَبَدًا
 هَذَا أَمْسِي حَتَّى نَخْلُصَ مِنَ الْعُسَاذَاتِ
 حَبِيبُكَ الْمُسْكِينِ ذُرِّيَّةَ الْخُلَاطَاءِ
 وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ مَا فِي الزَّمَانِ
 وَاجْمَعْ لَنَا فِي ذَاكَ الْفَرْدِ زِينِ
 أَعْلَى الصَّلَاةِ عَلَي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ مَنْ يَقْتَدِي
 سُبْحَانَكَ يَا كَرِيمَ الْعِزَّةِ غَايِصُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَحَمْدٌ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ

വസ്വീലതൂൽ ഉജ്ജ്വാ

ഒരു കാവ്യ രചനയാണിത്. കിഴക്കേപുറം സൈനുദ്ദീൻ തങ്ങളുടെ പരമ്പരയാണിതിലെ ഇതിവൃത്തം. രചിച്ചത് പ്രമുഖ പണ്ഡിതനായ മൗലവി അഹ്മദ്ബ്ൻ മുഹ്‌യുദ്ദീൻ മൂന്നാക്കൽ ചെറുശ്ശോലയിൽ നിരവധി കാലം മുദരിസ്സായിരുന്നു. പ്രമുഖ വാഗ്മികുടിയായിരുന്ന മഹാൻ നിരവധി കവിതകൾ രചിച്ചിട്ടുണ്ട്.

(ചോറ്റൂർ വ്യാജ ശൈഖിനെതിരെ ചെറുശ്ശോല ഖാസി സയ്യിദ് മുഹമ്മദ് ബുഖാരി കുഞ്ഞിതങ്ങളും മൗലവി അഹ്മദ്ബ്നു മുഹ്‌യുദ്ദീനും കൂടി രചിച്ച ഗ്രന്ഥം പ്രശംസനീയമാണ്.)